

## الدرس الثالث: الوجودية عند سارتر

### الأفواج: 3/1 سنة ثالثة ليسانس

#### الفكرة الرئيسية في أعماله:

كانت الفلسفات المثالية، على رأسها فلسفة أفلاطون، ترى أن الماهية "أسبق من الوجود الإنساني"، أي أن صورة ومعنى الإنسان يوجد أولاً، ثم يتشكل وجوده بناءً على تلك الماهية المحددة سلفاً.

وبظهور الفلسفة الوجودية -فلسفة سارتر بالتحديد-، انعكست المقولة؛ أين يرى سارتر أن "الوجود أسبق من الماهية" فالإنسان يُلقى به في الوجود على حد قوله، ثم يصنع هويته من تلقاء نفسه.

يقول سارتر في كتابه "الوجودية مذهب إنساني":

إذا كان الوجود يسبق حقيقة الجوهر، فالإنسان إذن مسؤول عما هو كائن. فأول ما تنهد إليه الوجودية هي أن تضع الإنسان بوجه حقيقته، وأن تحمله بالتالي المسؤولية الكاملة لوجوده.

وهنا، يجب استدعاء جملة من القضايا المركزية التي تتطوي تحت المقولة الوجودية السابقة، "الوجود أسبق من الماهية"، على غرار قضية المسؤولية، التي تسبقها قضية الحرية، فالإنسان إذا كان حراً في تحديد ماهيته واتخاذ القرارات حول مصيره ووجوده، فإنه مطالب أن يتحمل كامل المسؤولية إزاء أفعاله وتصرفاته التي لم يجبر على القيام بها؛ وإنما قام بها بكامل إرادته وحرية المطلقة المنفصلة عن القوى الخبيثة التي يرفضها سارتر، كونه من الوجوديين اللادينيين.

.....

### أنشطة وواجبات منزلية:

- عد إلى كتاب سارتر "الوجودية مذهب إنساني" واستخلص أهم القضايا الوجودية الواردة فيه.
- اقرأ كتاب "سارتر والوجودية" لمصطفى غالب، واستعن به في فهم الأفكار الفلسفية والأدبية لسارتر.
- اطلع على المؤلفات الأدبية لسارتر، ثم اختر نموذجاً واحداً وحدد فيه أهم معالم وجودية سارتر.